

## الكتب والطبعات ومناهج المؤلفين أفضل كتاب في قصص القرآن

**السؤال: ما هو أفضل كتاب في قصص القرآن؟**

**الجواب:** الحافظ ابن كثير -رحمه الله- له عناية فائقة في قصص القرآن في كتابه وتاريخه الكبير، فبدأ الخلق بدأ به تاريخه المسمى بـ(البداية والنهاية)، واعتمد فيه على القرآن، وبيّن القرآن بالقرآن، فما أجمل في موضع فُصِّل في موضع، ثم بينه بالسنة والآثار، هذا كتاب قصص قرآنية مبينة بالسنة وأقوال السلف من قبل إمام حافظ ثقة وهو الحافظ ابن كثير، ثم تثنى بعد بدء الخلق بقصص الأنبياء في (البداية والنهاية)، وجمع قصص الأنبياء في مواضعها المتفرقة من القرآن، وربّتها على حسب وجودها التاريخي، وفصّل فيها، ودعم ذلك بالأحاديث وأقوال السلف، وطُبع مفردًا في مجلدين، ثم ذكر سيرته -عليه الصلاة والسلام- وما حصل له في أربعة مجلدات، وهي ضمن (البداية والنهاية)، فأرى أن أكثر من اعتنى بقصص القرآن الحافظ ابن كثير.

وهناك كتب أخرى في القصص وفيها عبرة لأولي الألباب **{ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى }** [يوسف: 111]، والقصص المذكورة لنا من أجلنا، وكونها جيء بها في سياق أمم سبقت فكما قال عمر -رضي الله عنه-: "مضى القوم ولم يرّد به سوانا"، فعلينا أن نعتني بهذه القصص ونعتبر بها، ونجتنب ما أوقعهم فيما وقعوا فيه بحيث عُذّبوا وقُضي عليهم بسبب أعمالهم، فنجتنب هذه الأعمال السيئة ونعتبر بما حصل لهم، فالسعيد من اتعظ بغيره.